اجماع جماهيري للدفاع عن عروبة شركة كهرباء القدس

ذكر عدد من الذين القوا كلمات امام المعتصمين في شركة كهرباء القدس يوم الاحد الماضي ، ضرورة التوجه الى المسجد الاقصى المبارك يوم الجمعة – غدا – للاشتراك في المؤتمر الجماهيري الكبير الذي ستشهده رحاب اولى القبلتين للتعبير عن التأييد الفلسطيني العربي التام لموقف مجلس ادارة الشركة ونقابة العمال والموظفين .

واكد انور نسيبة رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء القدس ان هناك اتصالات مكثفة تجرى بين مختلف الفئات الوطنية في الضفة والقطاع بشأن الاتفاق على المزيد من الخطوات لابطال قرار الاستيلاء " .

ولقد شهدت مدينة القدس خلال الاسبوع الماضي عددا من المؤتمرات والاجتماعات الاحتجاجية وكان اهمها عقد مؤتمر وطني يوم الجمعة ٤ كانون ثاني بدعوة من نادي الخريجين العرب ، واعتصام جماهيري في مقر الشركة يوم الاثنين ٧ كانون ثاني بدعوة من المؤسسات الوطنية .

وقابل المواطنون بارتياح بالغ كلمة نقيب المهندسين ابراهيم الدقاق والتي القاها باسم لجنة التوجيه الوطني واكد فيها ان قرار الشراء يهدف الى تعميق عملية تهويد القدس وقال الدقاق "ان قضية الشركة هي قضية تحد لكل قيمنا ووجودنا فوق هذه الارض .. واصرارنا على عروبة الشركة اصرار على عروبة القدس ، واضاف سنقاوم ضم الشركة كما نقاوم الاستيطان وضم الارض ولن نقبل بالاحتلال ان يقف حكما بيننا وبين حقنا . ودعا الدقاق القوى الوطنية الى توحيد صفوفها في الداخل والخارج في تحديها للاحتلال (عن صحيفة الاتحاد) .

ورصدت القوى الوطنية من خلال بياناتها وكلماتها المختلفة ما حاولت ان تشيعه بعض الاوساط الاسرائيلية عن امكانية اجراء مساومة تتخلى الشركة بموجبها عن امتيازها في مناطق المستوطنات مقابل الغاء قرار الشراء . ويستفاد مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان رئيس بلدية اورشليم تيدي كوليك هو من اشد المتحمسين لعقد مثل هذه الصفقة .

اما صحيفة هيرالد تريبيون الاميركية فقد ربطت بين الاستيلاء على الشركة وبين الاتجاه لتوجيه ضربة للحركة النقابية المنظمة في المناطق المحتلة على اعتبار ان هذا الاجراء سيؤدي الى احلال الهستدروت الاسرائيلي مكان النقابة العربية مما يشكل تهديدا لباقي المؤسسات النقابية العربية في مدينة القدس وخارجها .

اما من جهتها فقد كررت نقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء العربية رفضها للقرار الاسرائيلي واوضحت بان هذه الخطوة الاسرائيلية تحمل في طياتها الغاء المولدات وبالتالي تشريد عمال التوليد وعائلاتهم وكذلك الغاء اقسام المالية والجباية وغالبية موظفي الخطوط ، "لذلك فاننا نرفض القرار انطلاقا من مبدأين اساسيين هما الحفاظ على عروبة الشركة اولا والحفاظ على لقمة العاملين ثانيا" .

هذا واعربت مختلف وسائل الاعلام الاسرائيلية عن خشيتها في ان تتبلور الاحتجاجات الجماهيرية ضد القرار الاسرائيلي الى هبة شعبية شاملة كما حدث بالنسبة لقضية رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة وبناء على ذلك فقد اعتبرت الصحف الاسرائيلية القرار المذكور خطوة غير عملية ومن شأنها ان تزيد من عزلة اسرائيل على الصعيدين المحلي والعالمي كما تساءلت هذه الصحف بتهكم واضح كيف يفكر صانعوا القرارات ؟ ..

صورة كاريكاتورية عن قرارات الحكومة الاسرائيلية

تناول رسام الكاريكتور الاسرائيلي كيشلين في زاويته اليومية في صحيفة جيروزلم بوست بشكل تهكمي قضية "شراء شركة كهرباء القدس" واشار كيشلين بالكلمة والصورة الى الغاء الحكومة الاسرائيلية المعونات الحكومية (السوبسيديا) والى سعي الحكومة لبيع "الخدمات التلفونية" الى شركة خاصة وذلك للتخلص من اعبائها ، اما بالنسبة لشركة كهرباء محافظة القدس فقد جاء الامر على العكس تماما حيث تحاول الحكومة شراءها ؟ ..

جماهير الضفة والقطاع تتضامن مع القواسمي وملحم وترفض الاستيطان

بينما تسير المحادثات المصرية – الاسرائيلية على قدم وساق بهدف تطبيع العلاقات وفرض الحكم الذاتي والاتفاق على موقف استراتيجي موحد ، تواصل سلطات الاحتلال اتخاذ المزيد من الاجراءات بغية تطبيق هذه السياسة وتكريس سيطرتها على الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكرد على الممارسات الاسرائيلية الاخيرة في منطقة الخليل اعربت الهيئات والمؤسسات والجمعيات الوطنية والشعبية في المناطق المحتلة عن تأييدها لموقف رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ازاء الاجراءات التي قد تتخذها السلطات الاسرائيلية اثر احتجاجهما على مصادرة الاراضي وعمل الجرافات الاسرائيلية في موقع تل الجعابرة في الخليل .

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعت يوم الجمعة الماضي ٤ كانون ثاني الى مركز شرطة الخليل كلا من المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ومحمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول حيث وجهت لهما تهمة التحريض والتظاهر لمشاركتهما في مسيرة الاحتجاج ضد الاستيطان في الخليل

وقد انكر رئيسا البلديتين التهمة المنسوبة اليهما واكدا انهما قاما باحتجاج هادئ ضد مصادرة الاراضي وقد تركا المكان حين طلبت منهما قوى الامن ذلك ..

وقد حضرت التحقيق المحامية فيليتسيا لانغر .

وعلى اثر هذا الاستدعاء نشر المجلس البلدي في الخليل بيانا توضيحيا في الصحف المحلية وتناقلته وكالات الانباء اكد فيه معارضته للاستيطان واستنكاره للاجراءات التعسفية المتخذة والتي تتعارض مع ابسط مبادئ حقوق الانسان . وجاء في هذا البيان "ان ما قام به رئيسا واعضاء مجلسي بلديتي الخليل وحلحول واصحاب الاراضي المصادرة ، هو حق طبيعي وشرعي وقانوني ، وهو ابسط اجراء يقوم به صاحب الحق المغتصب باعلان رفضه "اغتصاب ارضه" واضاف البيان "ان استدعاء القواسمي وملحم للتحقيق معهما تمهيدا لتقديمهما للمحاكمة يعتبر عملا استفزازيا ضد ارادة شعبنا العربي الفلسطيني وعناصره الوطنية بقصد ارهابهم ومنعهم من الدفاع عن ارضهم ووطنهم امام تحديات الاعمال الاستيطانية ، وبغية التخلص من رؤساء البلديات والعناصر الوطنية لتتمكن من تنفيذ مخططاتها وتطبيق الحكم الذاتي المرفوض" .

"واهاب البيان بالمواطنين للدفاع عن اراضيهم وطالب جميع القوى الوطنية في المناطق المحتلة الوقوف صفا واحدا امام التحديات كما ناشد جميع القوى المحبة للسلام في العالم اجمع الوقوف مع الشعب الفلسطيني للتصدي الى مخططات الاستيطان التي تتنافى مع كل القيم والاعراف الدولية والانسانية" .

وفي الوقت الذي تم تقديم "ملفات" القواسمي وملحم الى المستشار القانوني للحكم العسكري في الضفة الغربية للنظر فيها ولاقرار ما اذا سيتم تقديمهما للمحكمة العسكرية بتهمة التحريض اعلنت الجماهير الشعبية الفلسطينية بمختلف فئاتها ومؤسساتها داخل المناطق المحتلة عن شجبها للاجراءات الاسرائيلية المذكورة وطالبت بوقفها والغائها فورا .

واكد رؤساء البلديات والمجالس البلدية في الضفة والقطاع عن تأييدهم لبيان مجلس بلدية الخليل واصدروا بيانات صحفية اوضحوا فيها موقفهم الرافض لسياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي واتخاذ اي اجراءات ضد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول .

وكان من بين الهيئات والمؤسسات الاخرى التي استنكرت الاجراءات الاسرائيلية : اصحاب الاراضي المستولى عليها في بيت امر ، جمعية دورا التعاونية للتعليم العالي ، الجمعية الشرعية الاسلامية في محافظة الخليل ، الجمعية الخيرية الاسلامية في محافظة الخليل ، اللجنة الفرعية لنقابة المحامين في الخليل ، مجلس قروي الطاهرية ، رابطة الجامعيين في محافظة الخليل ، الهيئة الادارية لجمعية اصدقاء المريض في الخليل جمعية سيدات حلحول الخيرية ، نادي طارق بن زياد في الخليل ، الهيئة الادارية لجمعية السموع الخيرية ، نادي شباب الخليل الرياضي ، النقابات العمالية في محافظة الخليل (نقابة عمال صانعي الاحذية ، نقابة عمال الخياطة ، نقابة عمال النجارة العامة ، نقابة عمال الغزل والنسيج ، نقابة السواقين وعمال الكراجات والمشاغل الميكانيكية) ، الهيئات التمثيلية والشخصيات الوطنية في مدينة نابلس (مجلس بلدي نابلس ، غرفة تجارة نابلس ، الهيئات النسائية ، الاتحاد العام لنقابات العمال ، الشخصيات الوطنية ، النقابات المهنية ، الجمعيات الخيرية ..) .

هجرة الممرضين

علم ان عدد الممرضين والممرضات في مستشفيات الضفة الغربية غير ثابت .

ويعزى السبب الى ان اعدادا كبيرة من اصحاب هذه المهنة يغادرون الضفة بسبب معاشاتهم المتدنية في المستشفيات الحكومية

اخبار ودلالات

× قسم من مهمات ضباط الاركان الاسرائيليين في قطاع غزة احيطت بالمدراء العامين العرب وقد ظهر ذلك من خلال التواقيع الجديدة على المعاملات التي كانت ترد في السابق الى الدوائر المختصة والى البلدية بتوقيع الضابط المختص . اصبحت الان توقع باسم المدير العام .

× وجهت هيئات عديدة في الضفة الغربية رسائل احتجاج للقنصلية الامريكية على قرار تسليم مواطن فلسطيني لاسرائيل .

× اعربت اوساط مختلفة عن تشاؤمها لقرار الحكومة الاردنية اعادة احياء دوائرها ، وعلم ان المكتب الموجهة لبعض كبار الموظفين تطلب منهم استدعاء الموظفين ايضا ، وقام بعض هؤلاء الموظفين باجراء اتصالات مع بعض رؤساء البلديات للتنسيق ، ولبحث امكانية تقديم البلديات اماكن لهم ومن الجدير بالذكر ان معاملات جوازات السفر كان يوقعها رؤساء البلديات ويراد الان التدقيق عليها من قبل موظف رسمي علما بان رؤساء البلديات يؤكدون ان المعاملات التي كانوا يوقعونها كانت مستكملة الشروط ولم ترفض ابدا منها خلال السنوات الماضية ، وبالتالي فان على المتذرعين بالتدقيق "لتسهيل امور المواطنين" ان يلعبوا غيرها !!

× يزور البلاد حاليا ممثل لشركة بناءات امريكية ، والغاية من الزيارة التفاوض حول اقامة مشاريع سكنية تجارية ، وعلم ان رأسمال هذه الشركة يبلغ ١٥٠ مليون دولار .

× قام وفد عن جامعة بير زيت بزيارة للاتحاد السوفيتي . وقد بحث الوفد في موضوع التعاون العلمي مع الجامعات السوفيتية ، ومن الجدير بالذكر ان جامعة بير زيت بدأت هذا العام بالاستفادة من خمس مقاعد للدراسات العالية تمنحها الجامعات السوفيتية لادارة جامعة بير زيت كي توفد بعض طلابها للحصول على شهادة الدكتوراة في مختلف فروع التخصص العلمي .

توسع استيطاني في تل الجعابرة

عادت مؤخرا قضية الاستيطان في تل الجعابرة بعد ان كانت المحكمة قد قضت بمنعه اثر تقديم عدد من اصحاب الارض شكوى بهذا الموضوع .

وكانت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي قد وضعت يدها على ٥٠٠ الاف دونم عندما قررت قريات اربع . وقد بنيت المستوطنة على ما مساحته ٥٠٠ دونم وباقي الارض فقام اصحابها باستملاكها . عندما حاولت المستوطنة التوسع على حساب تلك الاراضي اشتكى اصحابها وربحوا القضية فانتقل المستوطنون الى القرى وباشروا في تسويتها بالارض .

ومن الجدير بالذكر ان مساحة الارض التي يعتزم المستوطنون ضمها الى قريات اربع تبلغ ٦٠٠ دونم يملكها خمسون عائلة عربية .